

سياسات الدعم فى مصر.. الحماية الاجتماعية وجدلية  
التحول إلى الدعم النقدى المشروط وتصور مقترح لطريقة  
تنظيم المجتمع

إعداد

السيد محمد السعيد عبد الحليم

باحث دكتوراة بكلية الخدمة الاجتماعية - قسم تنظيم المجتمع  
جامعة الفيوم

م ٢٠٢٤



**ملخص البحث:**

إن السياسة الاجتماعية تسعى لرفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع سواء عن طريق تقديم الخدمات الصحية والتعليمية أو بالوسائل الوقائية والتنمية والعمل على وقاية الفئات غير القادرة من الضغوط وتوفير الحياة الكريمة لأفرادها والعمل على حل المشكلات الاجتماعية والصحية والاقتصادية عن طريق إشباع أكبر قدر من الحاجات، والعمل على تخفيف الصعوبات التي تواجه المجتمع (عويس، الأفندي، ٢٠٠٥)، وباستعراض السياسة الاجتماعية وبرامجها في المجتمعات المختلفة نجدها متباينة في اهتمامها بالفقراء ومستقبلهم وذلك باختلاف المبادرات الحكومية من مجتمع لآخر، ومن الملاحظ حدوث تطور الدولة لمواجهة المشكلة بدءاً من قانون الفقر (١٦٠١) وسياسة الضمان الاجتماعي social security policy والتأمين الاجتماعي social insurance والذي يعتبر إصلاحاً اجتماعياً تقليدياً للبناء الاجتماعي ويدعم المشاركة في سوق العمل، والمساعدة الاجتماعية "social assistance" (السروجي، ٢٠٠٧).

وقد نص الدستور المصري (٢٠١٤) على أن "تكفل الدولة خدمات التأمين الاجتماعي. ولكل مواطن لا يتمتع بنظام التأمين الاجتماعي الحق في الضمان الاجتماعي، بما يضمن له حياة كريمة، إذا لم يكن قادراً على إعالة نفسه وأسرته وفي حالات العجز عن العمل والشيوخ والبطالة (مصر العربية، ٢٠١٧). الكلمات المفتاحية: سياسات الدعم، الحماية الاجتماعية.

**Abstract:**

Social policy seeks to raise the standard of living of members of society, whether by providing health and educational services or by preventive and developmental means, working to protect incapable groups from pressures and providing a decent life for their members, working to solve social, health and economic problems by satisfying the greatest amount of needs, and working to alleviate The difficulties facing society (Owais, Al-Afandi, 2005). By reviewing social policy and its programs in different societies, we find that they differ in their interest in the poor and their future, according to the difference in government initiatives from one society to another. It is noticeable that the state has developed to confront the problem, starting with the Poverty Law (1601) and the social security policy. social security policy and social insurance, which is considered a traditional social reform for social construction and supports participation in the labor market, and social assistance (Al-Sarouji, 2007).

The Egyptian Constitution (2014) stipulates that "the state guarantees social insurance services. Every citizen who does not enjoy the social insurance system has the right to social security, which guarantees him a decent life, if he is unable to support himself and his family and in cases of inability to work, old age, and unemployment ( Arab Egypt, 2017).

Keywords: support policies, social protection.

## أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

إن السياسة الاجتماعية تسعى لرفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع سواء عن طريق تقديم الخدمات الصحية والتعليمية أو بالوسائل الوقائية والتنموية والعمل على وقاية الفئات غير القادرة من الضغوط وتوفير الحياة الكريمة لأفرادها والعمل على حل المشكلات الاجتماعية والصحية والاقتصادية عن طريق إشباع أكبر قدر من الحاجات، والعمل على تخفيف الصعوبات التي تواجه المجتمع (عويس، الأفندي، ٢٠٠٥)، وباستعراض السياسة الاجتماعية وبرامجها في المجتمعات المختلفة نجد أنها متباينة في اهتمامها بالفقراء ومستقبلهم وذلك باختلاف المبادرات الحكومية من مجتمع لآخر، ومن الملاحظ حدوث تطور الدولة لمواجهة المشكلة بدءاً من قانون الفقر (١٦٠١) وسياسة الضمان الاجتماعي social security policy والتأمين الاجتماعي social insurance والذي يعتبر إصلاحاً اجتماعياً تقليدياً للبناء الاجتماعي ويدعم المشاركة في سوق العمل، والمساعدة الاجتماعية "social assistance" (السروجي، ٢٠٠٧).

وقد نص الدستور المصري (٢٠١٤) على أن "تكفل الدولة خدمات التأمين الاجتماعي. ولكل مواطن لا يتمتع بنظام التأمين الاجتماعي الحق في الضمان الاجتماعي، بما يضمن له حياة كريمة، إذا لم يكن قادراً على إعالة نفسه وأسرته وفي حالات العجز عن العمل والشيوخة والبطالة (مصر العربية، ٢٠١٧).

وتعمل الدولة على توفير معاش مناسب لصغار الفلاحين، والعمال الزراعيين والصيادين والعمالة غير المنتظمة، وفقاً للقانون. وأشار تقرير التنمية المحلية إلى أن ٣٣% من سكان العالم النامي ١,٣ بليون نسمة يدخلون في عداد الفقراء ومما يشكل خطراً على رفاهية أي مجتمع، حيث تعاني مصر كثيراً كونها من الدول النامية من تصاعد حدة الفقر وزيادة عدد الفقراء، خاصة بعد تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي وتنفيذ سياسات التثبيت والتكيف الهيكلي ونسبة الفقر بحسب تقرير جهاز الإحصاء عام ٢٠١٥ في الأعلى منذ عام ٢٠٠٠ بنسبة ٢٧,٨%، فقد ارتفعت نسبة الفقراء من ١٦,٧% في عام ١٩٩٩ إلى ٢١,٨% عام ٢٠٠٩ ثم ٢٥,٢% عام ٢٠١١ ثم ٢٦,٣% عام ٢٠١٣ ثم ٢٧,٨% عام ٢٠١٥، وأن متوسط الانفاق السنوي للأسرة في مصر ٣٦,٧ ألف جنيه، وأكثر من ١١,٨ مليون مواطن في أدنى فئة انفاق في مصر، و ٢٧,٩% من أرباب الأسر في مصر لا يعملون، ١٧,٧% من الأسر تنفق عليها النساء، كما أوضح الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء أن سوهاج وأسيوط أكثر المحافظات فقراً بنسبة ٦٦%، و ١١,٨% مليون مواطن ينفقون أقل من ٣٣٣ جنيهاً

شهريا، وأن ٥٧% من سكان ريف الوجه القبلي فقراء مقابل ١٩,٦% من ريف الوجه البحري وأن الدخل والانفاق في الأسرة المصرية، صدر في يوليو ٢٠١٦، ما يعني أن ٢٥ مليون مصري يعيشون تحت خط الفقر (تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٨).

وغالبا ما يكون الفقراء مستبدين من شبكات الدعم التي تعزز المزايا الاجتماعية والاقتصادية وعلى سبيل المثال " عدم وصول الخدمات الصحية إلى العديد من الفقراء بسبب عدم القدرة في الحصول على الخدمات الصحية نظراً لقلّة دخلهم (تقرير الأماف التنموية للألفية: التقرير القطري الثاني في مصر، ٢٠٠٤).

لذا فإن زيادة الفقر وتفاقمه في الدول النامية وخاصة مصر قد أثار جدل الباحث في محاولة استفادة الفقراء بحق من تلك الخدمات التي تقدمها الدولة العربية بالشكل الصحيح الذي يستهدف المستحق فعليا بالقدر الكافي الذي يحد من الفقر ويجعل الفقير يعيش عيشة كريمة، ومن هنا رأى الباحث أن دراسة الدعم النقدي وكيفية استفادة المستحقين منه لهو جدير بالذكر أن تتعرف على كيفية الاستفادة منها ونوعها ومن هو المستحق الحقيقي للدعم وكيفية الوصول إليه.

ومن هنا كان علينا أن نتحدث عن برامج الدعم حيث ينظر إلى الدعم على أنه مجموعة من البرامج التي تهدف إلى مساعدة الأفراد والأسر الفقيرة والأكثر تعرضاً لخطر الفقر وتختلف فكرة الدعم وطرق تقديمه من دولة لأخرى وفقا لنظامها الاقتصادي ومرحلة تطورها، وعلى الرغم من ذلك لا توجد دولة أياً نظامها الاقتصادي أو مرحلة تطورها لا تمتلك برامج لدعم مجموعات شرائح السكان الفقيرة وإن اختلفت منهجية تقديم البرامج (Katz, Michael, 1998).

وقد بدأ تطبيق نظام الدعم في مصر عام ١٩٤٥ بمخصص ٢ مليون جنيه في وصل إلى ١٥ مليون جنيه في عام ١٩٥٢ ثم ١,٦ مليار جنيه في ١٩٨٠/١٩٨١ وسجل ٤,٩ مليار جنيه عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ وبلغت مخصصات الدعم في ٢٠٠٦/٢٠٠٧ حوالي ٥٣,٩٦ مليار جنيه أي حوالي ٢٤,٣% من الانفاق العام ٧,٩% من الناتج المحلي الإجمالي كما بلغت مخصصات الدعم في مشروع الموازنة العامة للدولة في العام ٢٠١٨/٢٠١٩ ، تبلغ بـ ٣٣٢ مليار جنيه، لافتاً إلى أن الرقم ثابت ولم يتغير (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري، الدعم أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية، ٢٠٠٨).

وتقوم الدولة بتقديم الخدمات والبرامج لتلك الفئات الفقيرة والجهة المعنية بتقديم تلك الخدمات وزارة التضامن الاجتماعي حيث أنها تقوم بتنفيذ الكثير من البرامج لدعم الفقراء، وتعتبر قضية الدعم أحد أهم القضايا المؤثرة ومحل الجدل في حياة الدول باختلاف أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، غير أن الدول النامية والأسباب عدة تعد الأكثر احتياجاً لنظم دعم دقيق وتمويل مادي أوسع لمكافحة الفقر، وتوفير سبل الحماية الاجتماعية لشعوبها فالدعم ينظر اليه من خلال

شبكات الضمان الاجتماعي على أنه مجموعة من البرامج التي تهدف إلى مساعدة الأفراد والأسر الفقيرة والأكثر تعرضاً لخطر الفقر (مجلس الوزراء أداة لتحقيق مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٠٨).

ولذلك تتخذ الفضيحة الرئيسية في تحديد فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة من خلال الخدمات الصحية والعلمية وتحسين مستوى المعيشة (مسكن كريم - مياة شرب - صرف صحي - طاقة.... إلخ) ومحاولة التعرف على الصعوبات التي تحول دون تحقيق البرنامج ووصولاً إلى تصور مقترح يتضمن مجموعة من المؤشرات التي تساهم في تفعيل البرنامج ومواجهة الصعوبات التي تواجه جودة حياة الأسر الفقيرة ومن هنا جاءت فكرة برنامج الدعم النقدي المشروط فالهدف الأساس للبرنامج هو برنامج ودعم نقدي مشروط أطلقته وزارة التضامن الاجتماعي تحت مظلة تطوير منظومة الحماية الاجتماعية وربطها بمؤشرات تنمية لتعزيز الحصول على الحقوق الأساسية للأسر الفقيرة مثل الصحة والتعليم والتغذية السليمة والمساهمة في الحصول على فرص عمل وحماية المواطنين والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة ويتم ذلك من خلال هدفين رئيسيين وهما:

- استهداف برنامج الدعم النقدي المشروط (كرامة) للأسر التي تعاني من الفقر الذي يحول دون إشباع احتياجاتها الأساسية.
- استهداف برنامج الدعم النقدي المشروط (كرامة) كفالة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) أو من لديهم عجز كلي أو جزئي تمنعهم من العمل.

ويتم تنفيذ هذا البرنامج علي عدد (١,٥) مليون أسرة مستفيدة على (٣) مراحل تنفيذية بواقع ٥٠٠ ألف لكل مرحلة (موقع وزارة التضامن الاجتماعي: شبكة المعلوماتية الدولية (www.moss.gov.eg))

والفقراء في مصر يحتاجون إلى رعاية اجتماعية والمشكلات التي يتعرضون لها والحرمان من إشباع الاحتياجات الأساسية نظراً لظروفهم الاقتصادية الصعبة، كما تحتاج هذه الفئات إلى تقديم خدمات أكثر فاعلية تعمل على إشباع احتياجاتهم الضرورية حيث أن الإهتمام بالفقراء يرجع إلى تزايد أعدادهم في المجتمع المصري بصورة واضحة حيث أعلن برنامج الامم المتحدة الانمائي في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٤ أنه يعيش ١,٥ مليون شخص على ١,٢٥ دولار في اليوم وأقل في ٩١ بلداً نامية تعيش في حالة فقر إذ هم يعانون من أوجه حرمان متداخلة في الصحة والتعليم ومستوى المعيشة (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٨) كما تشير آخر الاحصائيات للأمم المتحدة إلى أن ٨١٥ مليون شخص حول العالم لا يجدون ما

يكفى لتلبية احتياجاتهم وحوالي ٧٦٧ مليون شخص لا يزالون بأقل من واحد دولار رغم الجهود العالمية لمكافحة آفة الفقر بحلول ٢٠٣٠ إلى أن النسب بقيت مرتفعة في عدد من البلدان ومصر من إحدى الدول التي تعيش هاجس إنتشار الفقر بين المواطنين، حيث يرزخ ٣٠ مليون مصري تحت خط الفقر المدقع، حيث تهدف التنمية البشرية إلى رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومواجهة المشكلات الناجمة عن التخلف وتهيئة فرص العمل لأبناء المجتمع والانتفاع بكافة الامكانيات والموارد (السروجي، ٢٠٠٧).

وحتى تكون مشكلة البحث ذات أهمية ميدانية فقد تم حصر بعض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بشكل مباشر وغير مباشر بموضوع الدراسة.

### الدراسات السابقة المرتبطة بفعالية برنامج الدعم النقدي المشروك (كرامة):

١- دراسة: (إيمان عبد العزيز أنور، ٢٠٠٧):

استهدفت هذه الدراسة تقييم دور الأخصائي الاجتماعي في مشروع تحسين مستوى حياة الأسر الفقيرة التي تعولها النساء وقد طبقت هذه الدراسة على بعض الأسر التي تعولها النساء حيث ركزت على تحديد القيمة الفعلية للجهود التي يبذلها الأخصائي الاجتماعي في مشروع تحسين مستوى حياة الأسر الفقيرة التي تعولها النساء مع تحديد المعوقات التي تعوق ممارسة الأخصائي لأدواره في المشروع وصولاً إلى إطار مقترح لزيادة فاعلية أدوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق أهداف المشروع (أنور، ٢٠٠٧).

٢- دراسة: (محمد عبد العال، ٢٠٠٤):

استهدفت الدراسة تحديد فعالية برامج جمعيات تنمية المجتمع في تحسين جودة الحياة للمرأة الريفية الفقيرة اقتصادياً وتعليمياً وصحياً واجتماعياً وطبقت الدراسة على جمعيات تنمية المجتمع واثبتت الدراسة ضعف قدرة البرامج التي تقدمها الجمعية في تحسين الجانب الذاتي لنوعية حياة المرأة الريفية الفقيرة اقتصادياً وأكدت الدراسة على قدرة البرامج التي تقدمها جمعية تنمية المجتمع في تحسين الجانب الموضوعي وأسفرت عن وجود مجموعة من المعوقات التي تحد من استفادة المرأة الريفية الفقيرة من البرامج التي تقدمها الجمعية والتي من أهمها عدم تفهم المرأة الريفية لطبيعة البرامج المقدمة وبعد أماكن تقديم البرامج وتنفيذ اللقاءات والندوات عن مقر سكن المرأة الريفية (عبدالعزيز، ٢٠٠٤)

**ثانياً: أهداف الدراسة:**

تحدد أهداف الدراسة في الأهداف الرئيسية الآتية:

- ١- تحديد مستوى أبعاد فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة ويتم ذلك من خلال المؤشرات الآتية:
  - تحديد مستوى أبعاد فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى الأوضاع الصحية للأسر الفقيرة.
  - تحديد مستوى أبعاد فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى الأوضاع الاقتصادية.
- ٢- التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع للتحويل إلى الدعم النقدي المشروط (كرامة).

**ثالثاً: فروص الدراسة:**

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسية مؤداها:

- الفرض الأول:** من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة.
- ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال الأبعاد الآتية:
- تحسين الخدمات الصحية.
  - تحسين الخدمات الاقتصادية.
  - تحسين الحماية الاجتماعية.

**الفرض الثاني:** توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين والمسئولين فيما يتعلق بتحديد مستوى أبعاد فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين معيشة الأسر الفقيرة من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

**رابعاً: مفاهيم الدراسة:**

- ١- تعريف برنامج الدعم النقدي المشروط في ضوء هذه الدراسة إجرائياً كالاتي:



هو برنامج وضعته وزارة التضامن الاجتماعى المصرية لتحقيق نوع من الحماية للفقراء ويشمل فئة من الفقراء وهم يتلقون معاش كرامة وهو استحقاق فردى للمسن الذى يصل إلى سن ٦٥ سنة فأكثر والمعاقين.

## ٢- مفهوم الفقر:

عرف " برنامج الأمم المتحدة الإنمائى للفقر " بأنه الحرمان من القدرات التى تتجاوز نقص الموارد المادية مثل الدخل وتشمل القدرات البشرية (المهارات والقدرات البدنية) وكذلك احترام الذات فى المجتمع " (United Nations, 2006).

ولقد ذهب البعض إلى أن مفهوم الفقر يتضمن:

الحرمان وعدم الوفاء بالحاجات الإنسانية أو هو القصور المصاحب لدخل معين عن الوفاء بالاحتياجات الأساسية للفرد، وعلى مستوى العالم يمكن تمييز الفقراء بأنهم هؤلاء الناس العاجزين عن مقابلة حاجاتهم الأساسية لأن دخولهم ضئيلة، كذلك هناك جوان F مرتبطة بالفقر منها الحاجة إلى الرعاية الصحية الأساسية أو الافتقار إلى الحقوق المدنية وصعوبة وصولهم للموارد أو هؤلاء المستبعدون من ممارسة الأنشطة الاجتماعية (United Nations, 1992)

ويمكن للباحث أن يعرف الفقر إجرائياً على أنه:

- حالة من العوز الاجتماعى والاقتصادى.
- حالة حرمان من القدرات البشرية والاحتياجات الأساسية والأولية من الخدمات.
- حرمان المعيلات والأرامل والمطلقات من أبسط حقوقهم فى سد احتياجاتهم أسرهم.
- عدم كفاية الدخل للأسر وضعف مستوى معيشة.

**خامساً: مداخل طريقة تنظيم المجتمع وتحسين مستوى الأسر الفقيرة:**

**أولاً: مدخل تقدير الاحتياجات:**

يُركز هذا المدخل على تحديد طبيعة الاحتياجات والمشكلات لأفراد المجتمع، ويهتم كذلك بمقابلة تلك الاحتياجات والخدمات.

ويستخدم فيها الأخصائي عدد من الطرق لمعرفة تلك الاحتياجات مثل.. (المقابلات الشخصية أو الملاحظة أو المسح الاجتماعى (الدسوقي، ٢٠١٠).

ويتم تقدير تلك الاحتياجات فى ضوء مجموعة من الاعتبارات الآتية:

**الظروف والأوضاع الاجتماعية:** المتعلقة بمنظومة البناء الاجتماعي، والقيم والعادات والتقاليد المرتبطة بالأسرة الفقيرة.

**الموارد والإمكانيات:** سواء مادية أو بشرية واستثمرتها لإشباع الحاجات.

**التعرف علي الاحتياجات الأساسية:** للأفراد والجماعات من خلال أساليب دراسة مهنية.

**التعرف علي درجة حاجة الأسرة الفقيرة:** ومدى الخطورة في الاستمرارية مما يساعد علي تحديد أولويات هذه الاحتياجات بدقة.

معرفة مدى مشاركة الأسرة في تحمل مسئوليتها وتقدير احتياجاتها (الرباط، عويس، ٢٠٠٢).

**ثانياً: مدخل التنمية البشرية:**

أحد مداخل تحسين نوعية الحياة يركز علي استمرارية عملية التنمية كجزء من الأهداف المتوازنة لتحسين مستوى الحياة وإشباع الحاجات الإنسانية ومواجهة المشكلات المجتمعية (السروجي، ٢٠٠٤).

ويعتبر البشر الثروة الحقيقية للأمة، وتهدف التنمية لتحسين العلاقات وبناء وتوجيه المصادر والموارد الاقتصادية وتنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع وتحسين الظروف البيئية

الفكرة الأساسية لهذا المدخل أن البشر هم المصادر الرئيسية للاقتصاد وخصوصاً برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حيث أعلن أن "البشر هم الثروة الحقيقية للأمة، والهدف الأساسي للتنمية هو توفير بيئة تمكن الناس من العيش مدة طويلة بصحة وإبداع (Park: 2005).

**ويركز هذا المدخل علي مايلي:**

١- تحسين مستوى المعيشة.

٢- التركيز علي الصحة.

٣- بناء وإعادة القدرات البشرية.

٤- بناء وإعادة بناء القدرات المؤسسية لتحمل أعباء ومسئوليات المجتمع.

• **أهداف مدخل التنمية البشرية:**

١- تقديم الخدمات لأفراد المجتمع لتحسين مستوى المعيشة.

٢- النهوض بمستويات الصحة والتوسع في الخدمات لسد الاحتياجات.

- ٣- الاهتمام بمحو الأمية والتعليم والتدريب المهني.
- ٤- تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات لمساعدتهم علي تحسين حياتهم ومعيشتهم.
- ٥- تنمية الأداء والإنتاج من خلال تنمية الطاقات وقدرات الأفراد.
- ٦- رفع مستويات معيشة الأفراد والارتقاء بقدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم.
- ٧- إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع للمشاركة الفعالة (صادق، ٢٠٠٦).

### سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### أولاً: نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التقييمية التي تستهدف قياس مستوى فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة.

#### ثانياً: المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدين من برنامج الدعم النقدي المشروط بمحافظة الفيوم، وكذلك منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين ببرنامج الدعم النقدي المشروط بمحافظة الفيوم وعددهم (٥٠) مفردة.

#### مبررات اختيار محافظة الفيوم مجتمعاً للدراسة:

- ١- ارتفاع أعداد المستفيدين من برنامج الدعم النقدي المشروط بمحافظة الفيوم.
- ٢- وجود أكبر عدد من القرى الأكثر احتياجاً بمحافظة الفيوم.

#### ثالثاً: خطة المعاينة:

##### أ) وحدة المعاينة:

المستفيد من برنامج الدعم النقدي المشروط بمحافظة الفيوم.

##### ب) إطار المعاينة:

بلغ حجم المستفيدين من برنامج الدعم النقدي المشروط بمحافظة الفيوم (٣٨٣٠) مفردة بنسبة ١٠٪.

#### سابعاً: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

١- استمارة استبار للمستفيدين حول فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة.

وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

قام الباحث بتصميم استمارة استبار للمستفيدين حول فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة، وذلك بالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل بعد من أبعاد الدراسة.

#### • صدق الأداة:

##### أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض الأداة على عدد (١٥) من أعضاء هيئة التدريس بكليتي الخدمة الاجتماعية وجامعتي الفيوم وحلوان وكذا المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٩٥%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

##### ب- الصدق المحتوى (صدق المنطقي):

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بما يلي:  
الإطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث تحديد أبعاد فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين جودة الحياة للفقراء.

##### ج- الصدق العاملي (صدق الاتساق الداخلي):

حيث اعتمد الباحث في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل متغير في الأداء بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (٢٥) مفردة من المستفيدين مجتمع الدراسة. وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١) الاتساق الداخلى بين أبعاد استمارة استتبار المستفيدين  
ودرجة الاستبيان ككل (ن = ٢٥)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	أبعاد فعالية برنامج الدعم النقدى المشروط فى تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٨٥٨	**
٢	الصعوبات التى تواجه فعالية برنامج الدعم النقدى المشروط فى تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٧٢٢	**
٣	مقترحات زيادة فعالية برنامج الدعم النقدى المشروط لتحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٧٨٣	**

\*\* معنوى عند (٠,٠٥)

\*\* معنوى عند (٠,٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

معظم متغيرات الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) لكل متغير على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة فى الأداة والاعتماد على نتائجها.

- ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استتبار للمستفيدين، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) مفردة من المستفيدين مجتمع الدراسة.

وقد جاءت النتائج كما هى موضحة فى الجدول التالى:

جدول رقم (٢) نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ)  
لاستمارة استتبار المستفيدين (ن = ٢٥)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	أبعاد فعالية برنامج الدعم النقدى المشروط فى تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٨٨
٢	الصعوبات التى تواجه فعالية برنامج الدعم النقدى المشروط فى تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٧٨
٣	مقترحات زيادة فعالية برنامج الدعم النقدى المشروط لتحسين مستوى معيشة	٠,٨١

	الأسر الفقيرة
٠,٨٦	ثبات استمارة استتار المستفيدين ككل

### يوضح الجدول السابق أن:

هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها وللوصول إلى الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستمارة استتار المستفيدين فقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات الاستمارة وذلك باستخدام معادلة سبيرمان - براون Spearman - Brown ، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم للتجزئة النصفية Split - half ، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية.

### كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٣) الاتساق الداخلي بين أبعاد استمارة استتار المسئولين  
ودرجة الاستتار ككل (ن = ١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	الأساليب المتبعة للوصول إلى الفئات المستحقة للدعم النقدي المشروط	٠,٧٦٤	**
٢	أبعاد فعالية برامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٧٧٢	**
٣	الصعوبات التي تواجه فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٨٩٤	**
٤	مقترحات زيادة فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٦١٩	**

\*\* معنوى عند (٠,٠٥)

\*\* معنوى عند (٠,٠١)

### يوضح الجدول السابق أن:

معظم متغيرات الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) لكل متغير على وحده، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداء والاعتماد على نتائجها.

## • ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبيان المسئولين، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من المسئولين مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٤) نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) لاستمارة استبيان المسئولين (ن = ١٠)

م	الأبعاد	معامل (ألفا - كرونباخ)
١	الأساليب المتبعة للوصول إلى الفئات المستحقة للدعم النقدي المشروط	٠,٧٦
٢	أبعاد فعالية برامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٨٣
٣	الصعوبات التي تواجه فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٧٩
٤	مقترحات زيادة فعالية برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة	٠,٨٠
	ثبات استمارة استبيان المسئولين ككل	٠,٨٤

## يوضح الجدول السابق أن:

هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستمارة استبيان المسئولين فقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات الاستمارة وذلك باستخدام معادلة سبيرمان - براون Spearman - Brown للتجزئة النصفية Split - half حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية.

## تحسين الخدمة الصحية:

## جدول رقم (٥) تحسين الخدمات الصحية كما يحددها المستفيدون

الترتيب	Σ	س	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٠,٢٩	١,٠٩	٩١,٦	٣٥١	٨,١	٣١	٠,٣	١	ساهم البرنامج فى توفير وحدة صحية بالقرية	
٦	٠,٠٥	١	٩٩,٧	٣٨٢	٠,٣	١	-	-	ساهم البرنامج فى توفير بطاقات التأمين الصحى للمستفيدين	
٦	٠,٠٥	١	٩٩,٧	٣٨٢	٠,٣	١	-	-	ساهم البرنامج فى توفير بطاقات المتابعة بالوحدات الصحية للمستفيدين	
٥	٠	١	١٠٠	٣٨٣	-	-	-	-	ساهم البرنامج فى تيسير إجراءات العمليات الجراحية للمستفيدين	
١	٠,٣٣	١,١٣	٨٧,٥	٣٣٥	١٢,٥	٤٨	-	-	ساهم البرنامج فى توفير أجهزة الإعاقة المحتاجين لها بأجور رمزية	
٤	٠,٠٧	١,٠١	٩٩,٥	٣٨١	٠,٥	٢	-	-	ساهم البرنامج فى توفير أدوية الأمراض المزمنة للمستفيدين	
٣	٠,٢٢	١,٠٤	٩٦,٣	٣٦٩	٣,١	١٢	٠,٥	٢	ساهم البرنامج فى إجراء الكشف الدورى على أفراد أسرته	
مستوى منخفض	٠,٠٧	١,٠٤	البعد ككل							

## يوضح الجدول السابق أن:

## تحسين الخدمات الصحية كما يحددها المستفيدون، تمثلت فيما يلى:

- لقد اتفق المستفيدين من البرنامج على ضعف الخدمات الصحية حيث جاء فى الترتيب الأول ساهم البرنامج فى توفير أجهزة الإعاقة للمحتاجين لها بأجور رمزية بمتوسط حسابى (١,١٣) والذى أوضح ضعف البرنامج فى تقديم أجهزة الإعاقة، وكذلك فى الترتيب الثانى ساهم البرنامج فى توفير ودة صحية بالقرية بمتوسط حسابى (١,٠٩) بعدم توفير البرنامج لوحدات صحية، ثم جاء فى الترتيب الثالث ساهم البرنامج فى إجراء الكشف الدورى على أفراد أسرته بمتوسط حسابى (١,٠٤)، وقد اتضح من البحث



الميدانى عدم وجود كشف دورى للفئات المستحقة للدعم وهذا بناء على ما اتفق عليه المستفيدين.

- ثم جاء فى النهاية للترتيب الخامس ساهم البرنامج فى تيسير إجراءات العمليات الجراحية للمستفيدين بمتوسط حسابى (١)، وقد اتفق المستفيدون على عدم مساهمة البرنامج فى تيسير العمليات الجراحية لهم بالرغم من الاحتياج الشديد لهذه الخدمة والتي كان لابد من النظر إليها فى البرنامج لحماية المستفيدون صحياً، وأخيراً الترتيب السادس ساهم البرنامج فى توفير بطاقات التأمين الصحى للمستفيدين، وساهم البرنامج فى توفير بطاقات المتابعة بالوحدات الصحية للمستفيدين بمتوسط حسابى (١).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لتحسين الخدمات الصحية كما يحددها المستفيدون بلغ (١,٠٤) وهو معدل منخفض، ومن البحث الميدانى للباحثة وجدت أنه من أهم الخدمات التى لابد أن يرهاها البرنامج هى الخدمات الصحية للفئات المستحقة فعليا والتي تعاني من أمراض كثيرة وخاصة الأمراض المزمنة كالسكر والإلتهاب الكبدى الوبائى... إلى غير ذلك من الأمراض.

#### جدول رقم (٦) تحسين الخدمات الصحية كما يحددها المسئولون

الترتيب	Σ	س	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٠,٤٤	١,٨٢	٢٠	١٠	٧٨	٣٩	٢	١	ساهم البرنامج فى توفير وحدة صحية بالقرية	١
٤	٠,٤٤	١,١٨	٨٤	٤٢	١٤	٧	٢	١	ساهم البرنامج فى توفير بطاقات التأمين الصحى للمستفيدين	٢
٥	٠,٤٢	١,١	٩٤	٤٧	٢	١	٤	٢	ساهم البرنامج فى توفير بطاقات المتابعة بالوحدات الصحية للمستفيدين	٣
٦	٠,٢٨	١,٠٤	٩٨	٤٩	-	-	٢	١	ساهم البرنامج فى تيسير إجراءات العمليات الجراحية للمستفيدين	٤
١	٠,٧٨	٢,٦٤	١٨	٩	-	-	٨٢	٤١	ساهم البرنامج فى توفير أجهزة الإعاقة المحتاجين لها بأجور رمزية	٥
٣	٠,٧٨	١,٣٦	٨٢	٤١	-	-	١٨	٩	ساهم البرنامج فى توفير أدوية الأمراض المزمنة للمستفيدين	٦
مستوى منخفض	٠,٢٣	١,٥٢	البعد ككل							

## يوضح الجدول السابق أن:

- تحسين الخدمات الصحية كما يحددها المسئولون، تمثلت فيما يلي:
- لقد اتفقت آراء المسئولون مع آراء المستفيدين في ضعف الخدمات الصحية على الرغم أنه من معايير البرنامج هو الاهتمام بالخدمات الصحية والذي كان ضعيف جداً والذي جاء في الترتيب الأول ساهم البرنامج في توفير أجهزة الإعاقة للمحتاجين لها بأجور رمزية بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وكان غير مفعّل، وكذلك جاء في الترتيب الثاني ساهم البرنامج في توفير وحدة صحية بالقرية بمتوسط حسابي (١,٨٢) وهذا ضعيف جداً، ثم جاء في الترتيب الثالث ساهم البرنامج في توفير أدوية الأمراض المزمنة للمستفيدين بمتوسط حسابي (١,٣٦) وهذا غير مفعّل حيث أن البرنامج لا يوفر أدوية للأمراض المزمنة.
  - وكذلك جاء في النهاية الترتيب الخامس ساهم البرنامج في توفير بطاقات المتابعة بالوحدات الصحية للمستفيدين بمتوسط حسابي (١,١) وهو غير مفعّل حسب رأى المسئولون، وأخيراً الترتيب السادس ساهم البرنامج في تيسير إجراءات العمليات الجراحية للمستفيدين بمتوسط حسابي (١,٠٤).
  - وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لتحسين الخدمات الصحية كما يحددها المسئولون بلغ (١,٥٢) وهو معدل منخفض وكل ما سبق ذكره بناء على ما اتفق عليه المسئولون.
- تحسين الخدمات الاقتصادية:**

جدول رقم (٧) تحسين الخدمات الاقتصادية كما يحددها المستفيدون

الترتيب	Σ	س	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			ك	%	ك	%	ك	%		
١	٠,٣٤	٢,٩٢	٢,١	٨	٣,٧	١٤	٩٤,٣	٣٦١	١	ساهم البرنامج في توفير دخل شهري لى
٢	٠,٤٨	٢,٢١	٣,١	١٢	٧٢,٦	٢٧٨	٢٤,٣	٩٣	٢	ساعدى البرنامج على الشعور بالاستقلال المادى

٤	٠,٤١	١,٨٣	١٨,٨	٧٢	٧٩,٩	٣,٦	١,٣	٥	٣	ساعدى البرنامج على تحسين ظروفى الاقتصادية
مستوى منخفض	٠,٢٤	١,٨٥	البعد ككل							

### يوضح الجدول السابق أن:

تحسين الخدمات الاقتصادية كما يحددها المستفيدون، تمثلت فيما يلى:

- جاء فى الترتيب الأول ساهم البرنامج فى توفير دخل شهرى لى بمتوسط حسابى (٢,٩٢) حيث كان رأى المستفيدون أن البرنامج ساهم فى توفير دخل شهرى كل غير موجود له قبل ذلك، وجاء فى الترتيب الثانى ساعدى البرنامج على الشعور بالاستقلال المادى بمتوسط حسابى (٢,٢١) وكذا اتفقا على أنه إلى حد ما ساعد فى الاستقلال المادى.

- وجاء فى الترتيب الثالث ساعدى البرنامج على تحسين ظروفى الاقتصادية بمتوسط حسابى (١,٨٣).

- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لتحسين الخدمات الاقتصادية كما يحددها المستفيدون بلغ (١,٨٥) وهو معدل متوسط.

الإطار التصورى المقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع للتحويل إلى الدعم النقدى المشروط للأسر الفقيرة الأولى بالرعاية تحقيقاً للهدف الاستراتيجى للدراسة الراهنة وبناءً على الإطار النظرى للدراسة ونتائجها الميدانية: توصل الباحث إلى الإطار التصورى المقترح بعد منظور طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم التحويل إلى الدعم النقدى المشروط للأسر الفقيرة الأولى بالرعاية. **أولاً: أهداف الإطار:** يستهدف الإطار تدعيم التحويل إلى الدعم النقدى المشروط للأسرة الفقيرة إلى تحتاج إلى رعاية وتقديم المساعدة لهم.

**ثانياً: أدوار المنظم الاجتماعى** لتدعيم التحويل إلى الدعم النقدى المشروط للأسر الفقيرة الأولى بالرعاية، ويمكن تحديد أدوار المنظم الاجتماعى فى تدعيم التحويل إلى الدعم النقدى المشروط للأسر الفقيرة فيما يلى:

#### ١- دور المنظم الاجتماعى كوسيط:

يرى "شارلز جروسر" أن المنظم الاجتماعى الذى يقوم بدور الوسيط هو الذى يقوم بمساعدة العملاء وتسهيل الخدمة لهم لمواجهة التعقيدات البيروقراطية وهو يعمل أما لمستحقي الخدمة أو من أجل النظام لهدف تحقيق الخدمة.

ويقصد بهذا الدور هو العمل المباشر للمنظمة الاجتماعية لإيجاد صيغة مناسبة للتعامل ما بين أجهزة تنظيم المجتمع أو التعامل مع أفراد المجتمع وأجهزة تنظيم المجتمع أو لتعامل هذه الأجهزة مع البيئة المحيطة بها كما يلي: -

(١) توضيح ما تقوم به الأجهزة من أنشطة وخدمات لمساعدة الفقراء على مواجهة أعباء الحياة.  
(٢) المهارة في التفاوض ما بين المؤسسات التي تتعامل في برنامج الرعاية الاجتماعية لصالح الفقراء.

(٣) التأكد على أهمية التعاون ما بين أجهزة تنظيم المجتمع لصالح مواجهة مشكلة الفقر.

(٤) عدم الانحياز لجانب دون آخر في سبيل تحقيق أهداف مواجهة الفقر.

(٥) التعرف على آراء المستفيدين من أفراد المجتمع فيما يقدم لهم من خدمات، ونقل هذه الآراء سواء كانت سلبية أما إيجابية إلى من لهم سلطة اتخاذ إقرار حتى يمكنهم مراعاة ذلك عند وضع الخطط أو تصميم البرنامج أي زيادة فاعلية الخدمات المنظمة للمتعاقدین معها أو المستفيدين من خدماتها. (عبد اللطيف، ٢٠٠٣)

ويقصد بهذا الدور هو العمل المباشر للمنظمة الاجتماعية لإيجاد صيغة مناسبة للتعامل ما بين أجهزة تنظيم المجتمع أو التعامل مع أفراد المجتمع وأجهزة تنظيم

## ٢- دور المنظم الاجتماعي كخبير : -

حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتزويد المجتمع الذي يعمل فيه بالحقائق والخبرات مستوى معها التي تمكنه من مواجهة مشكلة فقر الأسرة الفقيرة وتحسين مستوى معيشتها.

- تشخيص المجتمع: أي التعرف على احتياجات المجتمع ومشكلاته وموارده المادية والبشرية والقوي المؤثرة فيه.

- مد المجتمع بالمعلومات اللازمة عن المجتمعات الأخرى.

- الإلمام بالمعلومات الفنية للتقويم (قاسم، ٢٠٠٠).

## ٣- دور المنظم الاجتماعي "كمكن":

- وفيه يهدف لحث عملية تنظيم المجتمع وتسهيل ممارستها للمواطنين، وتوصيلها وتوجيهها إلى أهداف المجتمع المبتغاة، لذا عليه التركيز على عدم الرضا عن الأحوال السيئة ومواجهة

الفقر في المجتمع وخلق الرغبة في العمل المشترك وخلق روح التعاون بين سكان المجتمع لمواجهة الفقر (سرحان، ٢٠٠٦)

- بدوره " كمكن " يستخدم لحث المواطنين المحتاجين إلى الخدمات كي يتحركوا لتحقيق أهدافهم باستخدام الإستراتيجيات والأساليب الفنية.
- ويقوم المنظم الاجتماعي بمساعدة أجهزة تنظيم المجتمع والمجتمع نفسه علي القيام بمسئوليات، وتحقيق أهدافه بطريقة غير مباشرة، حيث يمكن المجتمع نفسه من خلال قياداته الشعبية والمهنية والسياسية للقيام بما تراه مناسباً لمواجهة الفقر لتحسين مستوى المعيشة (عبد اللطيف، ٢٠٠١).

ثالثاً: الإستراتيجيات المستخدمة لتدعيم التحول إلى الدعم النقدي المشروط للأسر الفقيرة الأولى بالرعاية:

#### ١- إستراتيجية "الإقناع":

- تقوم هذه الإستراتيجية علي اتفاق المجموعات في الرأي علي أساس القيم التي تعتقدها، كما أن أي تغيير حقيقي هو أولاً وأخيراً لتغيير اتجاهات الناس، وأن الناس مستعدون في كثير من المواقف لتغيير قيمهم واتجاهاتهم متي اقتنعوا أنها تتعارض مع المصلحة العامة، كما أن استكمال الحقائق من شأنه أن يزيل الاختلاف بين الأفراد وبعضهم، وكذلك يجب أن تكون القرارات بالإجماع وأن يكون ذلك نتيجة الاتفاق في القيم والاتجاهات الخاصة بالجماعات المختلفة التي اتخذت القرار (حمودة، المليجي، ٢٠٠١).
- ومن خلال هذه الإستراتيجية يستطيع الباحث إقناع المسئولين والقائمين علي وضع السياسات الاجتماعية والخبراء والمخططين بزيادة الاهتمام بالقضايا الخاصة بالأسرة والمشروعات والبرامج التي تساعد علي توفير أقصى درجات الحماية الاجتماعية لها.
- وكذلك تتناسب هذه الإستراتيجية في إقناع الأسرة الفقيرة بأن لديها من القدرات والإمكانيات ما يساعدها علي مواجهة مشكلاتها وأيضاً إقناعها بكيفية تحقيق الاستفادة القصوى من برنامج "كرامة" وذلك من خلال تحقيق شروط الاستفادة من البرنامج من انضباط الأطفال في

الحضور بالمدارس وكذلك الاهتمام بالمتابعة الصحية لها لتحقيق أقصى درجات نجاح لأهداف البرنامج ولتحسين معيشتها.

## ٢- استراتيجية الضغط:

- تقوم هذه الإستراتيجية علي إحداث التغيير أو تعديل في السياسات أو التشريعات والعمل علي تحقيق العدالة الاجتماعية والعمل علي إعادة توزيع الموارد (عبد اللطيف، ٢٠٠٣).
- وتفرض هذه الإستراتيجية أن الجماعات المختلفة ف المجتمع لا تتفق في الرأي، كما أن المسؤولين ومتخذي القرارات لن يستجيبوا بتلقائية لحاجات ومطالب الأهالي بالمجتمع المحلي، إلا إذا شعروا بقوة هؤلاء السكان كما أن الصراع الاجتماعي أمر حتمي لا يمكن تجنبه دائماً، وكما أن استخدام الضغط قد يكون له فائدة كبرى في الإسراع بإحداث التغيير المرغوب لصالح الفئات المحرومة في المجتمع المحلي (أحمد، ٢٠٠٤).
- وتهدف هذه الإستراتيجية إلي العمل علي إحداث التغيير وتضم سكان المجتمع للمطالبة بحقوقهم وتحسب مدي استفادة المواطنين من الخدمات والمشرعات التي يحصلون عليها (عبد اللطيف، ٢٠٠٣).
- وعلي ذلك يقوم الباحث من خلال هذه الإستراتيجية بالضغط علي متخذي القرارات لتغيير وجهة النظر للفئات المهضوم حقها لإشباع لاحتياجاتهم وزيادة الاهتمام بتقديم برامج الرعاية لهم من خلال تكوين جماعات ضاغطة من أفراد المجتمع والمسؤولين المهممين بقضايا الأسرة الفقيرة، وأيضاً العاملين في الهيئات والمؤسسات التي تقدم خدمات وبرامج الرعاية لهذه الفئة، وتقوم هذه الجماعات بالضغط علي متخذي القرار.

## ٣- إستراتيجية المطالبة:

- تتبلور في إطار المسيرة التطويرية لطريقة تنظيم المجتمع مفهوم يطلق عليه مفهوم "المدافعة" يشير هذا المفهوم إلي العمليات التي تستخدمها الخدمة الاجتماعية محاولتها لتغيير الأنظمة الاجتماعية التي يعتقد أنها أحد مسببات الفقر واستمراره، وهناك من ينظر غلي المدافعة

علي أنها ترجمة للمطالبة أو يشير إلي الدفاع، وتستهدف المدافعة بشكل عام تحقيق ثلاث أهداف:

- أ- القيام بإجراءات قانونية مشروعة تتضمن توفير فرص الحياة الكريمة للمواطنين.
- ب- تحقيق العدالة الاجتماعية التصحيحية، وتستهدف عملية المدافعة التدخل المباشر مع أنساق القوة في المجتمع من أجل الحصول علي حقوق الأفراد والمجتمعات (صادق، ٢٠٠٦).

#### • ويرى "رشاد عبد اللطيف" أن إستراتيجية المطالبة تتميز بما يلي:

- تستمد اساسها من حركة الحقوق المدنية للمطالبة بإحداث التغيير في التشريعات والمنظمات لصالح الفئات الضعيفة في المجتمع.
- تقوم علي أساس قيام شخص بتولي مسئولية الدفاع عن الناس أصحاب المشكلة حيث يقوم بعرض المشكلة والدفاع عنها.
- ومن خلال هذه الإستراتيجية يمكن لأفراد المجتمع أن يكونوا أكثر قوة في المستقبل لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها من خلال تنظيم أنفسهم ومطالبتهم بحقوقهم (عبد اللطيف، ٢٠٠٧).

- وعلي ذلك يعتمد الباحث علي إستراتيجية المطالبة أو المدافعة لإحداث التغيير في المجتمع والتشريعات القائمة لصالح الأسرة الفقيرة لتحسين مستواها وتلي مسئولية الدفاع عنها، وذلك من خلال إكسابها القدرة للمطالبة بحقوقها والضغط متخذي القرارات وقيادات المجتمع.

#### إستراتيجية العدالة:

وتستهدف تطبيق احترام القانون وتنفيذه علي جميع فئات الناس دون تمييز بحسب (الجنس أو الدين أو الطبقة أو المكانة الاجتماعية أو عصبية القبيلة أو أي نوع من أنواع التمييز والتفرقة غير الموضوعية)، وضرورة تحقيق أعلي وأكبر مستويات تكافؤ الفرص، وهو ما يؤدي في نهاية الأمر لتحقيق أقصى قدر ممكن من العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين أفراد المجتمع الواحد، ولا شك أن تطبيق هذه الإستراتيجية يؤدي إلي تعظيم مشاركة الناس في عمليات اتخاذ القرارات المجتمعية، وهو يعمق شعورهم بالمسئولية والانتماء لمجتمعهم، وهو ما يرمي إلي تعظيم المردود الإيجابي لبرامج ومشروعات، وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

رابعاً: مهارات المنظم الاجتماعي لتدعيم التحول إلى الدعم النقدي المشروط للأسر الفقيرة الأولى بالرعاية:

١- مهارة الاتصال:

تعد مهارة الاتصال أحد المهارات المهمة بالنسبة إلى المنظم الاجتماعي، حيث يسعى إلى مساعدة المجتمع لتحديد حاجاته وأهدافه، وترتيب هذه الحاجات والأهداف حسب أولويتها، ثم القيام بوضع البرنامج والمشروعات لتحقيق الأهداف ومقابلة الحاجات، وبذلك ينمو بالتعاون والتضامن بين أفراد المجتمع (عبد اللطيف ٢٠٠٠).

وقد عرفت الجمعية الدولية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) الاتصال أنه احد العناصر للحياة الاجتماعية، وهو عملية يتم من خلالها تبادل المعاني بين الأفراد والمشاركة من جانب أفراد المجتمع، كما أنها وسيلة ضرورية ومهارة متميزة يمكن من خلالها التأثير في سلوك الأفراد والجماعات والمؤسسات وقيادات المجتمع (عبد اللطيف، ٢٠٠٣).

**أهمية مهارة الاتصال بالنسبة إلى المنظم الاجتماعي:**

أ- مهارة الاتصال أهمية كبيرة في الخدمة الاجتماعية ككل للأسباب الآتية:  
- أنها أداة مهمة لربط كافة المكونات الداخلية للمؤسسة مع بعضها وفي تدعيم المؤسسة بالبيئة المحيطة بها.

ب- أنها أداة فعالة لمواجهة أي شائعات أو معوقات تواجه المؤسسة سواء بين أفرادها أو كانت إشاعات أو معوقات تتصل بالمجتمع المحلى المحيط بها.

ج- أنها وسيلة أساسيه في تحسين الأداء والتبادل الفكري بين الرؤساء والمرؤوسين وبين الإدارات المختلفة داخل المؤسسة وبين المؤسسة والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة بها.

يتوقف على مهارة الاتصال نجاح الأخصائي الاجتماعي في ممارسته لدوره المهني سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

أن مهارة الاتصال يمكن من خلالها زيادة معدلات المشاركة من جانب أفراد المجتمع في مشاريع التنمية وكذلك انتمائهم لمجتمع وذلك لأن المعلومات التي سوف يحصلون عليها من خلال عملية الاتصال تساعدهم على المعرفة الشاملة بمشروعات التنمية (عبد اللطيف، ٢٠٠٣).



حيث تكمن أهمية مهارة الإتصال في قدرة المنظم الاجتماعي علي الاتصال بأفراد وقيادات المجتمع المهنية والطبيعية، وذلك للقدرة على دراسة المجتمع وتحديد احتياجات فئاته وترتيبها حسب الأولوية ووضع الخطط للملائمة ما بين موارد واحتياجات المجتمع، ومن خلال ذلك يتمكن المنظم الاجتماعي من الاتصال بمصادر القوة في المجتمع والتعرف عليها ومحاولة اكتساب هذه القوة لصالح الفئات الضعيفة لتحسين مستوي معيشتهم.

## ٢- مهارات دراسة المجتمع المحلي:-

من خلال تحليل الوثائق والإحصاءات والتقارير والزيارات والملاحظات والمقابلات وسؤال الخبراء لتحديد المشكلات والإمكانات، وهناك العديد من المشكلات التي يواجهها المنظم الاجتماعي في المجتمع ككل، والتي يتعامل معها بمهارة وبدراسة دقيقة مثل (اللبالاه والسلبية) من جانب سكان المجتمع والتي يترتب عنها آثار التفكير والانتقام وانخفاض الدافعية، ويقوم المنظم بعمل دراسة باستخدام منهج العملية لمساعدة المجتمع والتحرك الإيجابي لمواجهة مشكلت البدء بمشروعات ذات عائد محسوس لأفراد المجتمع مستخدما في ذلك بعض لوثائق.

نقص الخدمات الأساسية أو عدم إشباع الحاجات الحياتية لأفراد المجتمع والتي يترتب عليها مشكلات الإسكان والغذاء والمياه وعدم النظافة، ويقوم المنظم هنا باستخدام مدخل دراسة الاحتياجات، وذلك للتعرف على نوعية الاحتياجات ومدى تأثيرها على أفراد المجتمع، واختيار أنسب البرامج لها لتوفير المعلومات التي تحتاجها جماعات العمل بالمجتمع (عفيفي، ٢٠٠٢).

ويري الباحث أن من خلال استخدام مهارة دراسة المجتمع وتحديد الجوانب المختلفة له، وخصائصه نستطيع بمهارة أن نحدد نوع الاحتياج والموارد الموجودة، والموارد الغير موجوده ن وكيفية تدبير هذه الموارد، وكذلك تحديد القيادات المتعاونة، وتحديد عدد المتأثرين بالمشكلة وقدراتهم وكيفية الاستفادة منهما مع تحديد المؤسسات وحجمها ووضع البرامج وكيفية الاستفادة منها لتحسين مستوي المعيشة للأسر الفقيرة.

## خامساً: عوامل نجاح الإطار التصوري المقترح:

١- إيمان القيادات المجتمعية والأجهزة المشاركة في تدعيم التحول إلى الدعم النقدي

المشروط للأسر الفقيرة الأولى بالرعاية بأهمية التعاون فيما بينهم والعمل كفريق متعاون.

٢- التخطيط العلمي السليم لبرامج تدعيم التحول إلى الدعم النقدي المشروط للأسر الفقيرة

الأولى بالرعاية.

- ٣- الاعتماد على مشاركة الأسر الفقيرة فى توفير الخدمات التى تحتاجها ومشاركتها فى التخطيط للبرامج والأنشطة وفى تنفيذها.
- ٤- تفهم المنظم الاجتماعى لدوره، وأهمية العمل على إشباع حاجات الأسر الفقيرة وأدوار الآخرين المشتركين معهم.
- ٥- تعاون المؤسسات الأهلية فيما بينهم من ناحية وتعاونها مع المؤسسات الحكومية على المستوى المحلى من ناحية أخرى فى تدعيم التحول إلى الدعم النقدى المشروط للأسر الفقيرة الأولى بالرعاية.
- ٦- إيجاد قنوات اتصال بين القيادات المحلية ومستوى المجتمع المحلى والمستويات الأعلى فى المجال السياسى والتشريعى لتدعيم التحول إلى الدعم النقدى المشروط للأسر الفقيرة الأولى بالرعاية.

## المراجع

- ١- عثمان، محمد عثمان، محاور أساسية لتحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة فى مصر، المؤتمر القومى للتنمية الاجتماعية، وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية، ٢٠٠٠، ص١٩٨-١٩٩.
- ٢- منى عويس، عبلة الأفندى، التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٥، ص٢٧.
- ٣- طلعت مصطفى السروجى، السياسة الاجتماعية فى إطار المتغيرات العالمية الجديدة، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٧، ص٢٧.
- ٤- الدستور، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤، المادة ١٧.
- ٥- تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨.
- ٦- تقرير الأهداف التنموية للألفية، التقرير القطرى الثانى فى مصر، ٢٠٠٤.
- ٧- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصرى: الدعم أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية ٢٠٠٨، تقارير معلوماتية، موقع بوابة معلومات مصر.
- ٨- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الدعم أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية، العدد (١٣) يناير ٢٠٠٨، ص٢.
- ٩- موقع وزارة التضامن الاجتماعى، شبكة المعلوماتية الدولية [www.moss.gov.eg](http://www.moss.gov.eg)
- ١٠- البرنامج الانمائى للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ٢٠١٨.
- ١١- طلعت مصطفى السروجى، التنمية الاجتماعية، من الحداثة إلى العولمة، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٧، ص١١٩.
- ١٢- إيمان عبد العزيز أنور، تقييم دور الاخصائى الاجتماعى فى مشروع تحسين مستوى حياة الأسر الفقيرة التى تعولها النساء، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

١٣- محمد عبد العال عبد العزيز، فاعلية برامج جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

١٤- صلاح أحمد هاشم، مؤشرات تخطيطية لتحقيق العدالة فى توزيع الخدمات الاجتماعية الأهلية فى الحضر رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٤.

١٥- أحمد زكى بدوى، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٣، ص ١٥٣.

١٦- طلعت مصطفى السروجى، السياسة الاجتماعية فى إطار المتغيرات العالمية الجديدة، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٤، ص ٣٨٣.

١٧- أحمد محمد السنهورى، موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة، الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٧، ص ٢٨٤.

١٨- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨، ص ٣٤٢.

١٩- سعود بن ضحيان الضحيان، عزت عبد الحميد محمد حسن، معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS 10 (الرياض، سلسلة بحوث منهجية، ٢٠٠٢)، ص ٢٤٧.

20- Katz, Michael L., and Rosen S. (1998) Microeconomics, Irwin/McGraw New York, pp, 68-70.

21- Susan Wisner, Quality of Life Indicators and Sustainable Community Development, journal of feminist economics, vol 5 no. 2, 1999, p 109.

22- United Nations Development Programme: poverty in Focus international poverty centre, December, 2006, p2.

23- United Nations center for human settlements and urbanizing world, New York Oxford, university press, 1992 p, 111.